[167] كلام الحسن البصري عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال أبان: وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري عن أبي ذر، فقال: صدق سليم وصدق أبو ذر. لعلي بن أبي طالب السابقة في الدين والعلم والحكمة والفقه، وفي الرأي والصحبة وفي الفضل وفي البسطة وفي العشيرة وفي الصهر، وفي النجدة (1) في الحرب، وفي الجود وفي الماعون وفي العلم بالقضاء وفي القرابة للرسول والعلم بالقضاء والفصل وفي حسن البلاء في الأسلام. إن عليا في كل أمر أمره علي، فرحم ا عليا وصلى عليه. ثم بكى حتى بل لحيته. قال: (2) فقلت له: يا أبا سعيد، أتقول لأحد غير النبي (صلى ا عليه) إذا ذكرته ؟ فقال: ترحم على المسلمين إذا ذكرتهم وصل على محمد وآل محمد. وإن عليا خير آل محمد. فقلت: يا أبا سعيد، خير من حمزة ومن جعفر ومن فاطمة ومن الحسن والحسين ؟ فقال: اي وا، إنه لخير منهم، ومن يشك أنه خير منهم ؟ فقلت له: بما ذا ؟ قال: إنه لم يجر عليه اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا شرب خمر. وعلي خير منهم بالسبق إلى الأسلام والعلم بكتاب ا وسنة نبيه. وإن رسول ا صلى ا عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: (زوجتك خير أمتي)، فلو كان في الامة خيرا منه لاستثناه. وإن رسول ا صلى ا عليه وآله آخى بين أصحابه، وآخى بين علي ونفسه، فرسول ا خيرهم نفسا وخيرهم أخا. ونصبه يوم غدير خم وأوجب له من الولاية على الناس مثل ما أوجب لنفسه فقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه). وقال له: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى)، ولم يقل ذلك لأحد من أهل بيته ولا لأحد من أمته غيره. وله سوابق كثيرة ومناقب ليس لأحد من الناس مثلها. قال: فقلت له: من خير هذه الامة بعد علي عليه السلام ؟ قال: زوجته وابناه. قلت: ثم من ؟ قال: ثم جعفر وحمزة. إن خير الناس أصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية التطهير،

---

(1). أي الشجاعة والغلبة. (2). القائل أبان يخاطب الحسن البصري.